

بلا قناع
صالح الشايحي
katebkom@gmail.com

مصاحبة الذات الفلسطينية

قليلون هم بكل تأكيد من لم يفرحوا أو يرحبوا بالمصالحة الفلسطينية التي تمت في القاهرة بين حركة «حماس» والسلطة الفلسطينية. لقد تعددت المحاولات من أجل عقد هذه المصالحة وعودة حماس إلى البيت الفلسطيني وانسوائها تحت الراية الفلسطينية ولكن في كل مرة تنتصل حماس وتلغي كل ما تم الاتفاق عليه وتمضي في طريق الشر الذي اختلته لنفسها ضاربة عرض الحائط بالمصالحة الفلسطينية، وغير آبهة بأرواح آلاف الشهداء الذين تسببت في مقتلهم وتيتيم أطفالهم وترميل زوجاتهم وتكفل أمهاتهم. وبغض النظر عن الأسباب التي جعلت حماس تدعين هذه المرة إلى صوت الضمير وتقبل المصالحة وهي كما يرى البعض أسباب مالية، حيث قصرت يد الممول أو شحت في العطاء فاضطرت الحركة وقد جفت منابع تمويلها، إلى الخضوع والجنوح إلى السلم، أقول بغض النظر عن هذه الأسباب سواء صدقت أو أنها مجرد تخمين واجتهاد، فلا بد أن نفرح لحقق الدماء الفلسطينية الفلسطينية، حتى تتفرغ الإدارة الفلسطينية الرسمية للامور المستقبلية وشكل بناء الدولة وضمان الحفاظ على أبناء الشعب الفلسطيني للعيش حياة مستقرة تضمن لهم إلى جانب الأمان العيش الكريم وتلبي مطالبهم الحياتية. لقد عانى الفلسطينيون بسبب الانشقاق الفلسطيني الفلسطيني أكثر مما عانوه بسبب إسرائيل، ومن قتل منهم على أيدي حماس يقارب إن لم يفق من راح ضحية الحروب الإسرائيلية، ومن هنا تأتي أهمية هذه المصالحة، ولو لم يكن لها من فائدة سوى أنها تحقن الدماء لكفاهنا ذلك لتأكيد أهميتها.

ونحن كعرب من المحيط إلى الخليج شديدو الفرح بهذه المصالحة وربما أن فرحنا وترحبينا بها يفوقان كثيرا من الفلسطينيين الذين ما زالوا يجنحون إلى الشر والحرب والدماء ولا يريدون للسلام أن يعم، فمن شأن هذه المصالحة أن تخفف علينا كثيرا من التوترات والانكسارات السلبية التي ترثد علينا كعرب بسبب الخلاف الفلسطيني الفلسطيني. بقليل من الاجتهاد السري وغير الملن نكتشف أن هذه المصالحة مهد لها حدث سياسي عربي سبقها بأشهر!! وما يهمننا الآن هو مستقبل فلسطيني زاهر وواعد وآمن.



نقش القلم بالصحة تاج يا أهل العلاج!

الصحة تاج على رؤوس الأصحاء لا يعرقلها ويشعر بها إلا المرضى... عافاكم الله وشافاكم من كل سقم. وفي ديرتنا لا تنكسر جهود وإمكانات واستعدادات الدولة نحو ذلك منذ القرن الماضي بداية الخير بوطن الخير ليغطي جميع عباد الله مواطنين وأغزاء وأقارب من كل بقاع العالم. وكثيرها من البلاد تتعرض أحيانا للجهود الصحية لأمر سلبية ظاهرة وباطنة تتحرك أجهزة الدولة المعنية لتداركها وتعديل مسارها كما حصل أخيرا، ويعزم أكيد وإدارة حديد وصبر بارز لتشخيص ذلك التصير وقطع دابر أورامها الخبيثة حلقة بعد أخرى بتواجد قيادة صحية فارسها نكتور يخشى ربه، وفرسان مواقع العمل الصحي معه يعزم وإصرار لتعديل المسار، فهو اسما لمسمى أحسنت الدولة اختياره فهو (حربي) - يدرك مساره للتعديل المطلوب بارا بقسمه أمام الله والقيادة والناس أجمعين، ليفي بذلك القسم



رسالة.. لأعضاء اللجنة التعليمية البرلمانية

رسالة من معلمي وزارة الشؤون إلى أعضاء اللجنة التعليمية البرلمانية، تتمثل بمناسبة رئيس اللجنة د.محمد الحويلة، ومقرر اللجنة عمر الطبطبائي، وباقي أعضاء اللجنة د.جمعان الحريش ود.عودة الرويعي ود.خليل أبو، وهي كالآتي: «نحن مجموعة من معلمي وزارة الشؤون الذين نعمل في قطاع الرعاية الاجتماعية، ويمكن عملنا في عدة مهام تربوية وتعليمية، وجل وظائفنا تتلخص في تدريس أبناء أيتام وزارة الشؤون، ونعمل على متابعتهم تربويا ودراسيا في مدارسهم بوزارة التربية، ونكون لهم بمنزلة أولياء أمورهم، لكن للأسف تم حرامنا من كادر المعلمين الذي أقر لمعلمي وزارتي التربية والأوقاف في مجلس 2009،

كما يراد له كمنه إنسانية بخطوات ملموسة مرئية للجوانب الصحية تتعثر بها ومثلها أمم كبيرة الاسم واسعة التقدم عالية الجودة المهنية، من كل ذلك ينتقد أداؤها كما حصل منذ سنوات لبريطانيا وألمانيا والولايات المتحدة والصين وغيرها دول لها باع صحي وشأن بارز لكنها لم تبلغ الكمال الصحي المتكامل وتعرضت للانتقادات برلمانية وشعبية ورسمية، لكنها تداركت معظم تلك السلبيات وعلت مسارها للأفضل، ليتنا كدول تحاكي تلك الجهود نستفيد من تجاربهم ونشربا وفتيا وماديا لاستقرار صحي أفضل يتناغم ونوته التعديل التي يرسمها نكتورنا الحربي وخلفه مبدعون وطنيون بمجالاتهم الطبية التخصصية، ومثلها إدارة واعية تفعل وتدبر ما تريد وتعمل كما تقول نذرة للأجساد المنهكة صحيا بمرآكنا ومواقنا الصحية لآداء أفضل مع قلاع العلاج الحديثة وترميم السابقة المترهلة منها مثال ذلك زيارة غير معلنة لحوادث

بحجة أن أعضاء اللجنة التعليمية آنذاك لا يعلمون بوجود معلمين في وزارة الشؤون، وما نحن اليوم نخبركم بحالنا ونناشدكم وننتظر منكم إنصافنا ما دامت هناك فرصة سائحة لتعديل القانون مع دراسة الكادر الجديد، لذا نتمنى إدراجنا ضمن الفئات المستحقة للكادر ومساواتنا معهم، خاصة أن عددا لا يتجاوز الـ 50 معلما، ولن تكون هناك أي تكلفة على ميزانية الكادر كما يروج البعض، وبما أنكم نواب الشعب، نناشدكم إنصافنا من خلال ضمنا إلى الكادر، حالنا حال معلمي وزارتي التربية والأوقاف، خاصة أن عملنا شاق وتعمل مع حالات خاصة بحاجة إلى اهتمام أكثر ومضاعف سواء دراسيا أو تربويا، وهو عمل أكثر مجهودا من معلمي الأوقاف إذا



متجاهلين «الأخت»! تلك الأخت التي تحب أخاها، وتعز به، وتشعر بالأمان بقربه، وبه ترفع رأسها وتقوي ركنها، وكل أمر جاء في الشريعة بصلة الأرحام والنهي عن قطيعتها، فالأخوات من أوليات الدخالات فيه. وانتم لا إجابات مقنعة تملكونها حتى، كي تساعدكم على أن يكون لديكم رد يستلذ منه بكائنا، لتتقين أكثر وأكثر بأن هذا لم يكن سوى انعكاس لشخصكم الضعيف، لإرضاء حقد زوجاتكم علينا، زوجاتكم اللاتي لم يحسن سوى الاضطهاد في المياه العكرة. وان كنا فعلا قد أخطأنا بحقكم، فإين حلمكم وسماحتكم التي تتغنون بها دوما أمامنا؟ فأنتم لستم سوى أشخاص متملقين، كاذبين، كارهين، فنمنا على تلك المنزلة العظيمة التي ومينها لكم! لانكم لا تستحقونها أبدا، لانكم ك (الكنول)! فاصحوا فأنتم لستم مقدسين.

خلف العلم وخلف شعار الوطنية، لقد غيروا التعابير اللغوية من (التفوق العنصري للبيض) إلى (الوطنية البيضاء)، ولكن مهما اختلفت الشعارات فالعنصرية تظل هي ذاتها. معظم دعوى التعصب والعنصرية تظهر وتأخذ صدى قويا في أوقات الازمات والظروف الاقتصادية الصعبة مثل التي تمر بها أميركا هذه السنين، الأميركيان كما يعتقد الكاتب الأميركي جون مكيام، لا يمتلكون أي ثقة في حكوماتهم في الوقت الذي تتراجع فيه مداخل الأسر لتصبح أقل مما اعتادت عليه الأسر ذات الدخل المتوسط، في مثل تلك الحالات، وعندما يفقد المواطن الأميركي ثقته في كل شيء، فإنه يرجع للشيء الأخير الذي لا يمكن للحكومة أن تأخذه منه: لون جلده! في مدينة شارلوتيل، صرح حكيم مجموعة الكي كي كي العنصرية ووجهها الإعلامي دافيد ديوك من فترة ليست بعيدة: «نحن من سيؤم بتحقيق وعد الرئيس ترامب. هذا ما نؤمن به ولذلك صوتنا لدونالد ترامب. فهو الرئيس الذي وعدنا بإعادة أميركا إلينا، وهذا ما سنقوم بفعله».



الحرف 29

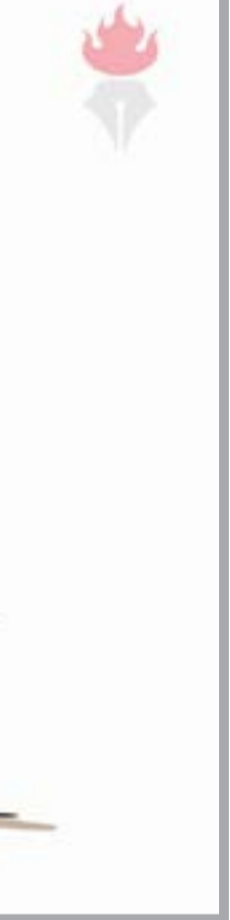
العدان ليلية، وطوارئ مبارك الأسبوعية وعبادات العظام والسكر اليومية، ومراكز المحافظات التخصصية ومثلها حالات عبادات الأمراض النفسية ومراكز الأورام السرطانية، وكذلك العيون والأسنان وغيرها حسب الكثافة السكانية وتتدخل الآداء فيها حسب إمكانياتها، ولا تنسوا مشكورين تكلمة أمانة مهامكم للإطلاع على المواقع والعبادات البيطرية الحكومية وأهلية فهي بالبلاد الراقية توازي وتنافس العيادات البشرية وتتفوق عليها أغلب الأحيان اسما ومسمى يليق بهذه الشريحة المنسية عندنا يطلق عليها للمواشي والأنعام والأغنام للأسف/جاخور! له معنى حقيير بلغة الأسيويين! (وعددهم حتى بالدول العربية والخليجية/حظيرة؟! شتان ما بين المعنيين حتى ولو كانت خدمة للحيوان!) - لكم دعوات الناس كافة ومثلها زيارة مفتوحة غير إعلامية للمتابعة الميدانية المطلوبة لوضع الدواء الناجع لكل داء بسلامتكم أجمعين.

للأسف الشديد لا يوجد لدينا في المكتبة الكويتية كتب تتناول سير السياسة أو مآثرهم، وأغلب ما ذكر عن السياسة في الكويت مجرد مقتطفات وقصاصات ولقاءات عابرة متباعدة، وانحصرت اغلب تلك الكتابات «التاريخية» في مجموعة معدودة من السياسة ممن كان لهم بروز إعلامي لأسباب سياسية حرجة، بينما لا يوجد لأغلب السياسة، وأعني أعضاء مجلس الأمة السابقين ممن كانت لهم أدوار مفضلية، آثار مكتوبة في تناول سيرهم بما يليق بهم شخصيا، أو الأدوار التي قاموا بها سياسيا.

للإعلام والكتاب والمهتمين بالشأن السياسي دور في تغييب أو إهمال بقصد أو بغير قصد في تناول أو «تأريخ» سير كثير من الساسة (أعضاء مجلس الأمة السابقين)، وبعضهم، رغم أن لهم أدوارا لا تنكسر سواء في حماية المكتسبات الشعبية أو خدمة البلد ككل أو مشاركتهم الحاسمة في قضايا مصيرية، ما كتب عنهم أو أترهم الإعلامي اليوم ليس بحجم ما أعطوا أو ما قدموا خلال مسيرتهم، ومنهم أنكر على سبيل المثال النائب السابق الراحل هاضل الجلاوي الذي اعتقد أنه أحد النواب الوطنيين الذين لم ينصفهم الإعلام على قدر وحجم الدور الكبير الذي قدموه، فالمرحوم الجلاوي نال شرف تمثيل الأمة في 1981 و1985 وأحد أهم من شاركوا في دواوين الاثنين وكذلك أحد أهم أعمدة الوقوف في وجه تنقيح الدستور. ومع أثر الرجل ومسيرته السياسية التي امتدت لخمس سنوات نيابية ومثلها في التعاطي السياسي وإضعافها في العمل الاجتماعي، كم ما يستحق بقدر حجم أدائه.

ومن يأتي على الذاكرة، كوني جهراويا، من الذين اعتقد أن «الإعلام السياسي» لم ينصفهم النائب السابق الراحل مطلق الشليمي الذي تعرفه من منطقة القصر جيدا، وكان الصوت القاصد والأعلى في رفض تنقيح الدستور بالجلسة الشهيرة وحوار شهير جدا بين الشليمي ورئيس مجلس الأمة آنذاك، ويوما لم يكف الشليمي بالظهور في الجلسة والقاء صوته الرافض للتنقيح بل عقد قبلها في مدرسة المقادير بن الأسود ندوة جماهيرية لناخبي المنطقة ليعرفهم بمسائير تنقيح الدستور.

المرحوم الشليمي نعرفه كجهروية أكثر من غيرنا، ونعرف آثاره المتعددة في المنطقة وربما أسبسطها وأقربها تغيير اسم نادي الشهداء إلى نادي الجهراء. □ □ □ الجلاوي والشليمي حالاتان سياسيتين كويتيتين كانت لهما أدوار ومواقف وطنية مشهورة وأثرا في المسيرة الديمقراطية ككل، وهناك غيرهما عدد آخر من السياسة من نوابنا السابقين ممن ظلم مسيرتهم السياسية «الإعلام» بقصد أو بغير قصد. □ □ □ **توضيح الواضح:** الوطنية ليست تعريفا مقصورا على تيار سياسي معين أو فئة من النخبة السياسية، وهذه مشكلتنا في استخدام التعريفات.



في سياق الحياة



المبطل «الكبدي»

«المبطل الكبدي» كان رمزا للسخرية استخدمه سين من الناس حين خنقته السيسسة وأرداه الخداع، استخدمه بقصد النقد والتجريح الهازئ، لقلب المعنى إلى عكس ما يقصده المتكلم حقيقة، ذلك بسبب انه طغح الكيل وبلغ السيل الزبي، ولم يبق في قوس الصبر منزع. فأحسسته يليق جدا بما أرتد أن اتطرق إليه في مقال هذا، عن أولئك الذين يسهون عن كل محاسنك بثانية واحدة فقط، ولا يتذكرون منها إلا كل ما هو سيئ ومشين، (تظهر شين مهما رفعت بقدرهم قل أدهبهم وتقصيرهم تجاهك). باعترافهم هم وحدهم المنزهون، وبسرعة البرق ينسون أنك بشر قد (تغضب، تتألم، تنجرح، تتضايق) كما يتضايقون، لكنهم للأسف لا يشعرون. وكانهم «ملائكة» خلقهم الله من نور، مريويون، مسخرون، مكرمون. فاولئك لا ترتجي من بشاعتهم المتأصلة بهم أي تقبل، أي احترام، أي تقدير، فخطاياك بالنسبة لهم ما هي إلا طامة كبرى لا يغتفر لها، فאלه

وهضة

محمد الفواز

موضوع خاص أعدته مجلة التاليم حول موضوع الكره في أميركا شاركت في صياغته مجموعة بارزة من المثقفين الأبرز في أوروبا وأميركا منهم رئيسة تحرير مجلة التاليم السابقة نانسي غيبس، إيدي غلاودر وهو رئيس قسم الدراسات الأفرو - أميركية في جامعة برنستون المرموقة، جور غريشام المحامي المرموق المؤلف الذي ترجمت كتبه إلى ما يقارب 42 لغة، بالإضافة لعضوة مجلس الشيوخ الأميركي، إيلان عمر، الأميركية من أصل صومالي، وغيرهم كثير. غلاف العدد كانت له دلالة خاصة حيث يحمل صورة لشخص مجهول لا يظهر سوى شعر رأسه وقدميه، أما يده اليمنى فهي مرفوعة إلى الأعلى بطريقة تنكرنا بالتحية الشهيرة لألمانيا النازية «هايل هتلر»، وهذه اليد المرفوعة مكسوة بعلم أميركا. الفئانة التي رسمت هذا البورتريه كانت لها رسالة واضحة: أميركا تحمل الكره الاجتماعي الذي حمله النازيون تجاه كل من هو ليس بأري، هذا الكره الذي قاد الجازر وحروب وضحايا لم يعرف رأسه العالم مثيلا. الفئانة التي رسمت هذه اللوحة، إيدل رودريغز قالت عن لوحتها: هؤلاء الناس يخنفون



ألم وأمل لماذا تراجع الكويت في تقرير التنافسية العالمية؟

منذ عدة أيام تناقلت وسائل الإعلام جميع دول العالم تدشين تقرير التنافسية العالمي 2017-2018 الذي أصدره المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس والذي يتضمن ترتيب 137 دولة حسب عدة محاور ومعايير تتعلق بالاقتصاد والتنمية البشرية والتعليم والصحة، وقد احتلت دولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة المرتبة الأولى عربيا والـ 17 عالميا بينما تلتها دولة قطر، حيث احتلت المرتبة الـ 25 عالميا وتبعتها المملكة العربية السعودية الشقيقة، حيث جاءت في المرتبة الـ 30 عالميا واحتلت مملكة البحرين المرتبة الرابعة عربيا والـ 44 عالميا، أما الكويت فقد كان ترتيبها في التقرير العام الماضي الـ 38 ثم تراجع لتصبح في المرتبة الـ 52 عالميا وفي المرتبة الخامسة عربيا. ومن الطبيعي أن يتساءل كل مواطن عن السبب في هذا التراجع خلال عام واحد في ترتيب الكويت حسب ما جاء في هذا التقرير الاقتصادي العالمي ومن المشروع لأي عضو بمجلس الأمة استخدام أدواته الدستورية لحاسبة الجهات المسؤولة عن هذا التراجع ومن واجب غرفة التجارة والصناعة ومن مسؤولة جامعة الكويت والمتخصصين في التنمية والاقتصاد والاستثمار البحث عن السبب في هذا التراجع، أما وزارة الدولة للشؤون الاقتصادية فإنها مسؤولة عن دراسة التقرير بمعرفة مستشارين ومتخصصين من العاملين بها، كما أن أعلى مستوى بالوزارة وهو وزيرة الشؤون الاقتصادية هذد الصباح يجب عليها أن تكلف جميع أجهزة الوزارة للشرح للراي العام محتوى التقرير وفحواه وأسس التقييم وتأثير هذا التقرير على الاستثمار والاقتصاد والأمل في أن تصبح الكويت مركزا عالميا جاذبا للاستثمارات. ولكن من واقع خبرتي في طريقة إعداد مثل تلك التقارير الدولية فإن الخلل قد يكون في مرحلة تزويد الجهة الدولية التي أعدت التقرير (المنتدى الاقتصادي العالمي) بالبيانات الصحية والموثوق بها حيث إن بعض ضباط الاتصال الوطنيين المسؤولين عن بعض التقارير الدولية لا يبذلون المجهود اللازم للقيام بمسؤولية البحث عن الأرقام الدقيقة والمؤشرات الصحية من الجهات المختلفة وتدقيقها قبل إرسالها للمنظمات الدولية وقيل نشرها دوليا، ويجب علينا أن نفتش جيدا عن ضباط الاتصال الوطني لتقرير التنافسية الدولية لعام 2017-2018 وماذا قدم من بيانات للمنتدى الاقتصادي العالمي بدافوس أم أنه اكتفى بكتابة غير متح (NA)، كما أن هذا التقرير العام يجب أن يكون بعيدا عن مناقشات السلطتين التشريعية والتنفيذية لأن التراجع في مكانة الكويت على مستوى العالم هو مسؤوليتها وعليها تخصيص الأسباب وكتابة وصفة العلاج ومحاسبة أي مسؤول عن هذا التراجع مهما كان موقعه، وأتبنى أن يكون التقرير القادم بلسما شافيا ليدلواي جراح تقرير العام الحالي بما تضمنه من تراجع مؤلم في مكانة الكويت الاقتصادية على مستوى العالم.